جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية وآدابها

تخريج الفروع على الأصول عند الإمام العمراني الشافعي ت٥٥٨هـ في كتابه "البيان"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

إعـــداد
خالد إسماعيل محمد إسماعيل

إشـــــراف

أ.م.د/ صفاء بغدادي سليمان
أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ عامر يس النجار
أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية الآداب جامعة قناة السويس

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية وآدابها

رســـالة دكتوراه

اسم الطالب: **خالد إسماعيل محمد إسماعيل**

عنوان الرسالة: **تخريج الفروع على الأصول عند الإمام العمراني الشافعي ت٥٥٨هـ في كتابه "البيان"**

اسم الدرجة: دكتوراه في الآداب تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية

لجـنة الإشـــراف

١ – **أ. م. د. صفاء بغدادي سليمان** أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
بكلية البنات – جامعة عين شمس.

٢- **أ.د. أ.د/ عامر يس النجار** أستاذ الدراسات الإسلامية
بكلية الآداب – جامعة قناة السويس.

تاريخ البحث: / / ٢٠١٩م

الدراســـات العلـيا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٩م

موافقة مجلس الكلية / /٢٠١٩م

موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٩م

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان الرسالة: تخريج الفروع على الأصول عند الإمام العمراني الشافعي ت٥٥٨هـ في كتابه "البيان"

اسم الطالب: خالد إسماعيل محمد إسماعيل

الدرجة العلمية: دكتوراه

تخصص لغة عربية ودراسات إسلامية

القسم التابع له: اللغة العربية والدراسات الإسلامية

اسم الكلية: كلية البنات

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ١٩٩٨م

سنة المنح: ١٩٩٩م

شكـــــر وتقـــديـــر

الحمد لله على ما منَّ عليّ به من توفيق وسداد في إنجاز هذا البحث، ثم أتوجه بالشكر الجزيل، والتقدير وعرفاناً بالجميل إلى:

الأستاذة الدكتورة: صفاء بغدادي سليمان، على ما قدَّمته إليَّ من جهد مشكور بالنصائح الغالية، والإرشادات النافعة طوال العمل في البحث، وتقديم يد العون والمساعدة وبذل الوقت والجهد؛ لأتخطي العقبات التي واجهتني حتى أتمّ الله عليَّ هذا العمل.

وإلى أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور: عامر النجار، الذي تفضل مشكورًا بالإشراف على الرسالة، ونفعني بنصائحه الجليلة التي أنارت ليَّ الطريق طوال العمل في هذا البحث.

وإني أدعو الله تعالى لهما بدوام الصحة والعافية، وقبول رضا الرحمن جلَّ وعلا.

وأتوجه أيضًا بالشكر والتقدير إلى جامعة عين شمس، التي تخرجت فيها، وأتاحت لي فرصة الدراسات العليا بها، وإلى أساتذتي، وكل من مدَّ لي يد العون والمساعدة، فلهم جزيل الشكر.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك

كتبه

خالد إسماعيل محمد إسماعيل

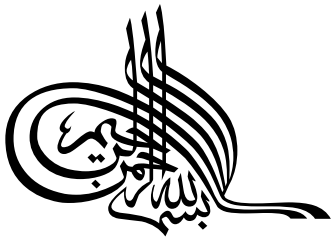

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية (١٩)

مستخلص الرسالة

موضوع هذه الرسالة هو: تخريج الفروع على الأصول عند الإمام العمراني الشافعي ت٥٥٨هـ في كتابه "البيان"، وهي دراسة تهدف إلى: تحديد الأصول التي اعتمد عليها الإمام العمراني وخرَّج عليها كثيرًا من الفروع الفقهية، مع بيان مذاهب العلماء والأصوليين حول هذه الأصول، والمقارنة بينها، ومدى اتفاق أو اختلاف الإمام العمراني مع أصحاب مذهبه الشافعي فيها.

الكلمات المفتاحية:

أصول الفقه.
الفروع.
تخريج الفروع على الفروع
تخريج الأصول من الفروع
تخريج الفروع على الأصول
الأدلة المتفق عليها
القرآن الكريم
السنة
الإجماع
القياس
الأدلة المختلف عليها
الاستصحاب
الاستحسان
التخصيص
فروع الشريعة
قول الصحابي
شرع من قبلنا
العرف
الأمر المطلق
الحظر
الإباحة
الوجوب
الندب والاستحباب
الكراهة
النهي يدل على فساد المنهي عنه
العموم
مطلق الجمع
أصول الشريعة
تأخير البيان عن وقت الحاجة

Abstract of the study:

The subject of this study is: Extracting Branches from Principles according to El Emam Al Omrany Al Shafie "died in 558 A.H" in his book "Al Bayan". This study aims at identifying the principles with which Al Omrany dealt in his determining of the jurisprudence branches, in addition to identifying the Fundamentalists' approaches concerning these principles, comparing between them and showing to what extent Al Omrany has agreed or disagreed with his fellow Shafii.

Key Words:

Jurisprudence Principles	Sahabi speech
Branches	Previous ordain
Extracting Branches from Branches	Custom
Extracting Principles from Branches	Absolute order
Extracting Branches from Principles	Banning
Proofs agreed upon	Permission
The Holy Quran	Obligation
Al-Sona	Delegation and necessity
Consensus	Abomination
Analogy	Prohibition illustrates the mischief of the prohibited
Proofs doubted by	Generalization
Acquiring	Absolute combination
Preference	Principles of sacred law
Customization	Branches of sacred law
Delay the statement in the time of need	

المقـــدمـــة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول اللهﷺ

أما بعد:

فقد اعتنى علماؤنا القدامى والمعاصرون بالفقه وأصوله، لمعرفة الأحكام الشرعية التي بها تنتظم حياة البشر، وتستقيم علاقتهم بالخالق ﷻ .

واعتنوا أيضًا بربط الفروع الفقهية بأصولها، وتأصيلها للوصول إلى سبب الاختلافات في الفروع التي مردها إلى الاختلاف في الأصول التي بنيت عليها تلك الفروع.

وأيضًا الاجتهاد لمعرفة أحكام النوازِل والمستجدات التي لم يرد فيها نص؛ بقياسها على الفروع المتشابهة لها وورد فيها نص، مع البعد عن الاضطراب في استنباط الأحكام استنادًا إلى القواعد الأصولية التي لا تقبل الاستثناءات.

وقد بثَّ العلماء في مصنفاتهم الفقهية جملة من القواعد الأصولية التي خرَّجوا عليها كثيرًا من الفروع الفقهية، التي تحتاج إلى تجميع ودراسة؛ للوقوف على:

- **ملامح تطور علم تخريج الفروع على الأصول.**
- **الترجيحات الفقهية الخاصة لكل عالم من العلماء بناءً على القواعد الأصولية التي بنى عليها فروعه الفقهية.**

- **مدى اتفاق واختلاف كل عالم من علماء مذهبه في أصول مذهبهم الفقهي.**

ومن هؤلاء العلماء الإمام العمراني – رحمه الله– (٤٨٩–٥٥٨هـ) الذي يُعد من أبرز علماء المذهب الشافعي في عصره، ولقد دار موضوع هذه الدراسة: على تخريج الفروع على الأصول في كتابه "البيان".

أهمية البحث:

١–تعلقه بوجه عام بعلمين من أهم علوم الإسلام؛ الفقه وأصوله.

٢–تعلقه بشخصية علمية فذة، وهو الإمام العمراني بوصفه شيخ المذهب في اليمن، وإمام الشافعية في عصره.

٣–تعلقه بكتاب يُعد من أهم مؤلفات الفقه في المذهب الشافعي وهو "البيان".

٤–إعطاؤه تصورًا واضحًا لمسائل تخريج الفروع على الأصول عند الإمام العمراني في كتابه "البيان" بوصف خاص، ومعبرًا عن ملامح القواعد الأصولية التي حكم بها الشافعية في كثير من الفروع الفقهية بوصف عام.

٥–كونه حلقة من حلقات التواصل العلمي التي تبرز مدى أهمية علم تخريج الفروع على الأصول، والذي يمثل بدوره الجانب التطبيقي العملي للقواعد الأصولية، مع تهميش المسائل الجدالية التي ليس لها جانب تطبيقي في علم أصول الفقه.

٦–كونه وسيلة لبيان المذاهب والاتجاهات الأصولية من خلال مناقشة القواعد الأصولية التي خرَّج عليها الإمام العمراني كثيرًا من الفروع في كتابه "البيان".

المنهج المتبع في البحث:

١-استخدمت المنهج التكاملي ويتمثل في قراءة كتاب البيان (موضوع البحث) قراءة متمعنة متفحصة لاستخراج الأصول التي اعتمد عليها العمراني لتفريع الفروع الفقهية عليها، ويشمل المنهج التكاملي كلاً من المنهج التحليلي، والوصفي، والنقدي، والمقارن عند دراسة كل أصل، وذكر المذاهب المختلفة للعلماء فيه، والمقارنة بينها وتحليلها، ووصف أدلتها، وأحياناً نقدها. لمعرفة وجهة الإمام العمراني وموقفه من الأصل (موضوع الدراسة)، وتحديد مذهبه فيه، ومدى اتفاقه واختلافه مع أصحاب مذهبه الشافعي.

٢-خصّصت هذا البحث في القواعد الأصولية المُخَرَّج عليها الفروع عند الإمام العمراني.

٣-قمت بتقسيم البحث إلى أربعة فصول وقدمت الأدلة المتفق عليها، ثم المختلف فيها، ثم الأصول الخاصة بالأمر والنهي والعام والخاص، ثم معاني الحروف وأصول أخرى.

٤-جعلت فصول البحث في شكل مجموعات، كل مجموعة تندرج تحت أبواب محددة في مؤلفات الأصول الفقهية.

٥-قمت باستخراج القواعد الأصولية التي ذكرها الإمام العمراني في كتابه "البيان"، أو أشار إليها.

٦-قمت باستخراج كل الفروع الفقهية المخرَّجة على الأصول التي اعتمدها العمراني في كتابه.

٧-ذكرت القواعد أو (الأصول المخرج عليها الفروع) بالصيغ المشهورة لها في مؤلفات الأصول.

٨-ذكرت كل المذاهب تحت كل أصل اختلف فيه العلماء، وأدلة كل مذهب (إن ذكر أصحاب المذهب أو نُقل عنهم). وحدَّدت موقف العمراني، وانتمائه إلى أي مذهب.

٩-شرحت الألفاظ الصعبة للقواعد أو(الأصول المخرج عليها الفروع) لغة، واصطلاحًا إن كانت لها تعريفات اصطلاحية عند العلماء.

١٠- اعتمدت على المؤلفات الأصولية وشروحها والحواشي على المتون عند شرح كل أصل فقهي، ومذاهب العلماء فيه اعتمادًا على منهج المقارنة في البحث.

١١- كنت أدقق قدر استطاعتي في النقل عن العلماء ولو وجدت تناقضًا بين أصحاب المؤلفات الأصولية في النقل عن عالم، بينت ذلك، ورجحت النقل الصحيح عنه، اعتمادًا على المنهج التحليلي والنقدي في البحث (كما في القاعدة الأخيرة من البحث: لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة).

١٢- ذكرت في آخر كل قاعدة أو أصل الفروع المخرجة عليه عند الإمام العمراني، وتحليلها (اعتمادًا على المنهج التحليلي) وبيان موقفه من الأصل؛ وهل هو وافق أصحاب مذهبه الشافعي أم خالفهم.

١٣- عزوت كل كلام منقول بنصه وبدون تصرف إلى صاحبه في الهامش بدون ذكر كلمة (يُنْظَرُ)، أما لو كان هناك نوع من التصرف مني في الكلام المنقول، ذكرت في الهامش كلمة (يُنْظَرُ) قبل ذكر المصدر أو المرجع المنقول منه، ولو كان النص منقولاً من مصد في مصدر آخر، رجعت إلى المصدر الأصلي وذكرته

في الهامش أولاً، ثم أذكر بعده المصادر الناقلة عنه مسبوقة بكلمة (يُنْظَرُ)، ولو كان هناك رأي منقول عن أحد العلماء ولم استطع الوصول إلى المصدر الرئيسي الذي ذكر فيه رأيه، أكتب في الهامش نقله عنه فلان.

١٤- عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية في أصل الصفحة.

١٥- شرحت الألفاظ الغريبة أثناء شرح القاعدة خاصة في الفروع المخرجة على الأصل (القاعدة) للعمراني.

١٦- خرَّجت الأحاديث النبوية، والآثار المنقولة عن الصحابة أو التابعين معتمدًا على أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى، وهما: "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"، فإن لم أجد عندهما الحديث أو الأثر رجعت إلى الكتب الأربعة لأصحاب السنن (الترمذي، وابن ماجة، والنسائي، وأبي داود)، فإن لم أجد عندهم الحديث أو الأثر، رجعت إلى المصادر الحديثية المشهورة الأخرى، مثل مسند الإمام أحمد، وسنن البيهقي الكبرى والصغرى، وغير ذلك، ولو وجدت الحديث عند الإمام العمراني يختلف في نصه عما ورد في كتب الأحاديث؛ صححت نصه في الهامش كما جاء في مصادره من كتب الحديث، وحاولت بقدر طاقتي أن أذكر درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف.

١٧- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب اللغة.

خطة البحث:

سرت في البحث على خطة مكونة من مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب وخاتمة.

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضـــوع، ومـــنهج البحـــث، وخطتـــه، وصعوباته، والدراسات السابقة، وكلمة شكر، وإهداء

التمهيـــد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإمام العمراني حياته وآثاره.

١- ترجمة حياته.

٢- آثاره، وتفصيل القول عن كتاب "البيان".

المبحث الثاني: علم تخريج الفروع على الأصول.

الباب الأول: الأدلة المتفق عليها بين الأصوليين:

الفصل الأول: القرآن الكريم.

الفصل الثاني: السنة.

الفصل الثالث: الإجماع.

الفصل الرابع: القياس.

الباب الثاني: الأدلة المختلف عليها بين الأصوليين

الفصل الأول: قاعدة الاستصحاب أو: "الأصل بقاء ما كان علـــى مـــا كان".

الفصل الثاني : الاستحسان.

الفصل الثالث: قول الصحابي.

الفصل الرابع: شرع مَنْ قبلنا شرع لنا مالم يثبت نسخه.

الفصل الخامس: العرف.

الباب الثالث: قواعد خاصة بالأمر والنهي، والعام والخاص

الفصل الأول: الأمر المطلق يقتضي الوجوب.

الفصل الثاني : الأمر بعد الحظر يفيد الإباحة.

الفصل الثالث: النهي يدل على فساد المنهي عنه.

الفصل الرابع: جواز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس.

الفصل الخامس: تخصيص العموم بالإجماع.

الباب الرابع: قواعد خاصة بحروف المعاني، وأبواب شتى.

الفصل الأول: حرف "الواو" لمطلق الجمع.

الفصل الثاني : الحرف "مِنْ" للتبعيض.

الفصل الثالث: هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟

الفصل الرابع: لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليهـــا، وبعـــض التوصـــيات والمقترحات التي ننصح بها.